

الفائق في غريب الحديث

تلوط : تَطَيَّبَ . الذَّهَبُ : استيعاب ما في الصَّرْع . الذَّهَبُ : أَمَّا مَنْ ...
وماؤها شفاءٌ للعين . شبهها بالمن الذي كان ينزل على بني إسرائيل وهو
التَّزْرَعَجَيْنِ ; لأنه كان يأتيهما عَفْوًا من غير تعب وهذه لا تحتاج إلى زرع ولا سقى
ولا غيره وماؤها نافع للعين مخلوطاً بغيره من الأدوية لا مفرداً . إذا تمنى أحدكم
فلْيُكْثِرْ فإنما يسأل ربه . ليس هذا بمناقض لقوله تعالى : وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا
فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعَضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فَإِنَّ ذَلِكَ زَهْوِيٌّ عَنْ تَمَنِّي الرَّجُلِ مَالَ أَخِيهِ
بَغْيًا وَحَسَدًا وهذا تمنى على خيراً في دينا ودنياه وطلب من خزانته فهو نظير
قوله : وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ . مَا مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمِنَّا فِي مَحْبَبَتِهِ
ولا ذات يده من ابن أبي قحافة . أي أكثر من ذنبة أي نعمة . وأما قوله صلى الله عليه
وآله وسلم : ثلاثة يشذأهم : الفقير المختال والبخيل المنان والبييع
المحتال . وقوله A : ثلاثة لا يكلامهم : يوم القيامة المنان الذي لا يعطي شيئاً
إلا مَنَّهُهُ والمنفق سِلَاعَتَهُ بالحلاف الفاجرة والمُسَيِّلُ إزاره فمن الاعتداد
بالصنعة . عن مسلم الخزاعي B : كنتُ عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنشد ينشده
: ... لا تَأْمَنْنَ وَإِنْ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ ... حتى تُلَاقِيَ مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي
... .
فالخيرُ والشرُّ مَقْرُوزَانِ فِي قَرْنٍ ... بكلِّ ذلك يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لو أدرك هذا الإسلام ! فبكى أبي فقلت